وعاد الى يافا ، وأصدر « منشورا » ظالما في يوم أول سبتمبر سنة ١٩٢٩ جاء فيه مايلي :

« عمت فوضى البلاد في حالة اضطراب وفوضى لأعمال عنف غير مشروعة ، وجرائم أخذت جدا ، وقد استفظعت ما علمت به من أعمال القسوة التي اقترفتها جماعات من الطوائف الطائفية الى الدم ، والاشرار الذين ارتكبوا جنايات قتل وحشية ضد اشخاص من آسيء من السكان اليهود على اختلاف اجناسهم ، وقد اقترنت تلك الجنايات كما في الخليل بأعمال همجية كحرق المزارع والمنازل في المدن والريف مع سلب الممتلكات وتخريبها ، وهذه الجنايات جلبت على نفسها سخط جميع الشعوب المتمدنة في العالم . وان اول واجباتي هي اعادة النظام الى البلاد ، وانزال العقاب بالذين ثبت عليهم تهمة ارتكاب أعمال العنف ، وستتخذ جميع التدابير اللازمة للوصول الى هذه الغاية ، وانني الحبس جميع سكان فلسطين ساعتين على نازلة هذه الواجبات »

وشكل المندوب السامي لثبت ثبوتا قاطعا تحيزه مع اليهود ، فقد ثبت انه اليهود هم المعتدون ، وانهم الذين شرعوا بالعرب بعد قتلهم واتلفوا ثم عليهم ، فقد القت الحكومة البريطانية القبض على ثلاثة قراءة : ثلاثة أعضاء من الاغلبية ، وثلاثة أعضاء من العرب ، وثلاثة أعضاء يهود ، وفعلا حبست فعلى العرب وعلى اليهود ، ففي الخليل أفرجت اللجنة في يوم ١٤ سبتمبر ١٩٢٩ عن أربعة وثلاثين يهوديا من بينهم ، وفي حين لم تجد بأي أثر للتحقيق ، وكتب تقريرا بذلك ، وصدر بيانا بمثله فلسطين ، وشنع على اليهود ، لانه تقدير من تقارير اللجنة الثلاثية التي أثبتت ان اليهود هم الذين قتلوا اسرة عربية مسلمة في تكية ابي كبير ، وقتلوا كل أفرادها ، فقد قتلوا رب الاسرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)